جامعة كربلاء

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

علم وفن التدريس – مبادئ التدريس

اعداد

د. خليل حميد محمد علي

المرحلة الثالثة

د. خليل حميد

❖ التدريس

- **مفهوم التدريس**

ان عملية التدريس موجودة منذ القدم وستظل طالما ان هناك قديم وحديث وطالما ان هناك افرادا اكثر خبرة واخرين اقل خبرة يحتاجون الى توجيه وارشاد ، فستظل الحاجة الى التدريس قائمة. والتدريس هو احد الوسائل التي تعمل على تحقيق التواصل الحضاري للجنس البشري عن طريق نقل الخبرات والمهارات والافكار الى الاجيال القادمة.

وقد اعتبر التدريس في الاصل انه التعليم الذي يفهم منه انه اكتساب بعض المعلومات والمهارات والمعارف ، في حين ان للتدريس غاية اهم من التعليم وهي التربية وله اهداف اسمى من معارف تلقى وتكتسب بل تتعدى الى تنمية القابليات واكساب المهارات والخبرات والوصول الى التصور الواضح والتفكير المنظم لحياة اسمى وارقى وافضل.

فالتدريس يشكل مجموعة نظريات وحقائق تطبق وتحول الى مهارات وخبرات من خلال التدريس **وهو** كذلك عملية مخططة منتظمة محكومة بأهداف ومستندة الى اسس نظرية نموذجية لتحقيق التطور والتكامل في العملية التدريسية .

وبما ان التدريس نشاط مقصود يهدف الى ترجمة الهدف التعليمي الى موقف والى خبرة يتفاعل معها الطالب ويكتسب من نتاجها السلوك المنشود بواسطة طرق ووسائل تعليمية مختلفة يستخدمها المدرس وعليه لابد ان يضع في نظر الاعتبار ان هناك عدد غير محدود من المتغيرات التي تعمل في الموقف الصفي يمكن ضبط عدد منها ولايوجد مبدأ واحد يمكن ان يغطي المواقف المختلفة فهناك بعض الصعوبات والاستثناءات والمدرس الجيد هو الذي يؤدي دورا فنيا في تأليف وتقديم المواقف المهارية المختلفة لتغطية المتغيرات المطلوبة في المواقف التعليمية .

❖ التدريس علم وفن

ان الكلام على ان التدريس **علم** فهو مثل العلوم الاخرى كعلم (الهندسة ، الاجتماع ، اللغات ، الفسلجة وغيرها من العلوم الاخرى) ، كما انه يرتبط ارتباطا وثيقا بالمواد الدراسية الاخرى والمتمثلة بـ (علم النفس وعلم النفس التربوي ، ونظريات التعلم والادارة ، والبحث العلمي والاختبارات والمقاييس وجميع المواد الاخرى .

ان كل نوع من فروع هذه العلوم له طريقته الخاصة في التدريس مثل طرائق التدريس في التربية الرياضية وطرائق تدريس اللغة العربية ..... وغيرها من العلوم.

اما التدريس **فن** فهو ليس مجرد عمل او وظيفة بل هو عملية تصميم مشروع ضخم متشعب الجوانب وله مرتكزات واضحة ، والتدريس كفن لاستغلال مدرس التربية الرياضية القدرات الابداعية واساليب البحث العلمي وتوظيف الاخراج الجيد في الدرس والقابلية على تعديل خطة الدرس بما يمتلك من مرونة فكرية وفن توصيل المعلومات والمعارف والمهارات.

من هنا يمكن تحليل ما سبق ان الفن في التدريس هو إظهار الجمالية واقتصاد في الجهد والوقت اثناء تعامل المدرس مع جملة مهارات فنية او تربوية مصممة في بناء هرم متدرج ومتسلسل يرتبط بعدد كبير من الركائز الاساسية للمهارات التي يتعامل معها فن التدريس.

❖ **التدريس كنظام**

اذا نظرنا الى التدريس كنظام متكامل نجد انه يتكون من .

١. المدخلات – **input**

تعرف المدخلات – بانها كل شيء ياتي من خارج النظام ويدخل اليه اي انه تلك العناصر التي تدخل حدود النظام من البيئة ويقوم النظام بتجهيزها وتدريبها فالنظام بدون مدخلات لايعمل ولاينتج مخرجات وتتمثل المدخلات بخصائص الطلاب والمنهج الدراسي والبيئة الصفية وخصائص المدرس .. وغيرها.

٢. العمليات – **process**

والمقصود بها – الالية التي يتم التعامل مع المدخلات لتحويلها الى مخرجات وهذه العمليات هي الطرائق والاساليب التدريسية والاستراتيجيات والتقنيات اي قد تكون الة اوانسان او مزيجا من الاثنين .

٣. المخرجات – **out put**

هو كل ماينتج عن العمليات وهي نواتج العملية التعليمية ومثال لذلك الطالب عندما يقبل في الكلية تسمى مدخلات ومن خلال المراحل الدراسية التي يتزود بها من الطرائق والاساليب التدريسية والمقررات الدراسية بانواعها المختلفة وكذلك الاتجاهات التربوية التي يمر بها الطالب من استعدادات ودوافع وتعزيز تسمى عمليات اما المخرجات نحصل بها على مدرس للتربية الرياضية

٤. التغذية الراجعة – **feed Back**

وتعني تصحيح مسار النظام – المدخلات ، والعمليات ، والمخرجات واعادة النظر في مستوى التغيرات التي حدثت في سلوك المتعلمين في ضؤ .

مقومات التدريس

تعد المقومات اساس عملية التدريس الا ان نوعها يعتمد على نوع المادة وطريقة عرضها ، فقد تضاف مقومات اخرى وهذه تعتمد وما يمتلكه المدرس من مؤهلات وقدرات شخصية وعلمية وكيفية الاستفادة منها واستخدامها في التدريس ومن هذه المقومات.

١- الموهبة الفطرية (الطبيعية)

هناك مقومات طبيعية تسهم في نجاح عملية التدريس والمتمثلة في قوة الشخصية والتي تمكن المدرس من امتلاك زمام المبادرة بالدرس كما ومن خلالها يضمن المدرس تشجيع الطلاب على الانسجام والاندماج والاستجابة له وهذا يكون من خلال مدى استخدامه لصوته بوضوح ونقاوة النطق بشكل سليم اضافة الى طريقة الاداء وضبط النفس وسرعة البديهية وكلها عوامل تسهم في نجاح عملية التدريس.

٢- القدرة على التعلم او الالمام بالمادة العلمية

ان المام المدرس بالمادة ليس له حد معين بل من الضروري الاحاطة التامة والتعمق بمجال اختصاصه من خلال الاطلاع على احدث المستجدات والمصادر العلمية الحديثة من اجل تطبيق افضل الطرائق والاساليب المتطورة في مجال التدريس والتي تهدف الى مساعدة الطالب في تعلمه ونموه وتكيفه سلوكيا واجتماعيا فضلا عن اكتساب الخبرات اللازمة.

❖ مبادئ التدريس

ان عملية التدريس هي ليست مهمة سهلة فهي تحتاج الى فهم واتقان ومعرفة تفصيلية بأحدث الوسائل والطرق وعلى المدرس ان يلم ويعرف معرفة تخصصية بالأساسيات والمبادئ العامة للتدريس والتي تتمثل بالاتي.

اولا: تحديد اهداف الدرس

تعتبر الأهداف امورا جوهرية في اعداد المناهج وتطبيقها ولها من الاهمية في تحديد الوسائل لتحقيق الغايات وتتحدد الاهداف بما يلي.

١. تأهيل المبادئ الوطنية في نفوس الطلبة
٢. اعداد الطلبة لمتطلبات المجتمع وتطلعاته ليساهموا في تطوره
٣. تحقيق النمو المتكامل للطلبة من خلال الممارسة للألعاب والفعاليات

٤. استثمار اوقات الفراغ وبشكل فعال بما يعينهم على تكامل نموهم والتمتع بترويح هادف

ثانيا: اعداد الدرس وتنظيمه

ان التدريس الجيد لا يعتمد على المؤهلات الجيدة للمدرس فقط بل على استعداده المسبق اذا ما علمنا ان كل درس من دروس التربية الرياضية يعتبر نسبيا قائم بذاته وهو بنفس الوقت جزء من عدة دروس متتالية ونظام محدد وهذا يتحقق من خلال الاتي.

١- تحضير المكان من اجل القيام بالدرس لتأمين الترتيب والنظافة وتوفير وسائل الايضاح وغيرها
٢- استعمال دفتر الخطة الدراسية ومراجعة مواده من اجل تحقيق الاتجاهات الجديدة وتسجيل التعليمات والارشادات
٣- ان التنظيم الجيد والاستعداد المسبق سوف يؤدي الى تحقيق جميع مهام الدرس خلال المدة المحددة

ثالثا: التدرج في الانتقال

يعتمد التدريس الى حد كبير على المتعلم ومرحلة التعليم فعند تعليم مهارة حركية يؤخذ بنظر الاعتبار سن المتعلم والمرحلة التي هو فيها عندها يمكن تقديم نموذج لأداء الحركة او قد يكتفي المتعلم من شرح الحركة ثم تأتي الاجراءات العملية الاخرى وعلى المدرس ان لا يتوقع ان جميع الطلاب سيتمكنون من الاداء الصحيح فتصحيح الاخطاء واجب ضروري يقع على المدرس اول بأول لوجود الفروق بين المتعلمين ، فالتدرج في المهارة الحركية يتم عن طريق شرح الحركة ومن ثم عرضها والقيام بالعرض والتدريب على الحركة والتقدم في المهارة.

رابعا: مراعاة الفروق الفردية

من مبادئ التدريس هو مراعاة الفروق الفردية والمقصود بها التباين والاختلاف في القدرات لعقلية

يقابلها تباين في الصفات البدنية وفروق في الصفات بين الجنسين والعمر ايضا، وقد خطت دول العالم خطوات كبيرة في مجال مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة على اساس افراد وليس جماعات اذ تعطي لكل فرد مسؤوليات وواجبات تتناسب وخبراته كي ينمو بشكل سليم.وهناك من النقاط المهمة والتي تعمل على تقليل الفوارق وهي.

١- اعطاء الواجبات التي تتلائم مع الطلبة المتوسطين كونهم يشكلون الاغلبية

٢- تشجيع الطلبة المتميزين الذين يقومون بإنجاز كبير
٣- التعاون في فهم مشكلات الطلبة المتأخرين وتشجيعهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم

خامسا: تنويع طرائق التدريس

تختلف طرائق التدريس تبعا لاختلاف مراحل العمر وكذلك طبيعة المادة فالمادة النظرية تختلف عن المادة العملية في طريقة التدريس وطبيعة الموضوع وكذلك الامكانات المتوفرة من الاجهزة والمواد المختبرية والصور والنماذج والوسائل التعليمية كل هذه العوامل تؤدي الى الاختلاف في الطريقة المستخدمة وتنوعها

سادسا: اثارة ميول الطلبة

وتتمثل في توجيه اذهان الطلبة من خلال اثارة فكرة او حقيقة معينة لتغيير مستوى الاتجاهات والمواقف والافكار والقدرات المختلفة او لإنجاز اعمال معينة والتي من شأنها اكساب الطلبة للخبرات التعليمية المستهدفة والتي تزيد من واقعية التفاعل مع مجموعة الخبرات التي يتفاعل معها.

- ✓ **مهارات التدريس**:

وتتضمن ثلاث عمليات رئيسية هي التخطيط ، التنفيذ ، التقويم ويتطلب انجاز كل عملية منها ان يجيد المدرس القيام بمهارات معينة.

١- **عملية التخطيط.**

وتحدث عندما يكون المدرس وحده يفكر ويتدبر فيما سيدرسه وكيف يدرسه وهذا يتطلب تحديد خصائص المتعلمين ومعرفة احتياجاتهم وقدراتهم حتى يمكنه ان يكيف ان يكيف تعليمه مع هذه المداخلات كذلك ينبغي ان يكون قادرا على صياغة اهداف التعلم وتحليل محتوى المادة الدراسية وتحديد افضل تتابع لتقديمها، ويشمل التخطيط .

أ- الاهداف التعليمية والتربوية / وتعني التغيرات التي يراد احداثها في سلوك المتعلمين
ب- تحليل المحتوى / وتعني نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار
ج- تحليل خصائص المتعلم / يجب على المدرس مراعاة الفروق الفردية للطلاب ومراعاة مستواهم الثقافي والفكري والمرحلة العمرية
د- تخطيط الدرس / هو وضع الخطة وتحقيق الاهداف المرجوة منه

٢- **عملية التنفيذ.**

في هذه المرحلة يسعى المدرس الى اتخاذ ما خطط له اثناء تفاعله مع الطلاب ويتوقف نجاحه في ذلك على اجادة مجموعة كبيرة من المهارات مثل مهرة عرض الدرس مهارات طرح الاسئلة،واثارة دافعية الطلاب وغيرها.

٣- **عملية التقويم.**

يعد التقويم احد عناصر عملية التدريس وهو التصحيح والتصويب وهو عملية تشتمل على عمليات فرعية تؤدي اليها مثل تقويم الاهداف وتقويم المحتوى والانشطة وتقويم التقويم نفسه وهو عملية مستمرة تبدأ قبل ان يبدأ التدريسي وتسير معه خطوة خطوة.

❖ **خصائص التدريس.**

١. التدريس عملية شاملة تتولى تنظيم كافة مدخلات العملية التربوية من معلم وطلاب ومنهج وبيئة تعليمية لتحقيق الأهداف المرسومة.
٢. التدريس مهنة إنسانية نبيلة.
٣. التدريس عملية إيجابية هادفة تتولى بناء المجتمع.
٤. الطالب يمثل محور العملية التعليمية.
٥. يتميز التدريس بتنوع الأنشطة والأساليب والخبرات التي يكتسبها الطلاب.
٦. يهدف التدريس الى تنمية القوى العقلية .
٧. يتصف بالمرونة تبعا للمواقف التعليمية المختلفة.
٨. يعتبر عملية إيجابية تهدف الى اشباع رغبات الطلاب.
٩. يستخدم التدريس الوسائل التعليمية التكنولوجية والاستفادة من الدراسات الحديثة.